د. محمد يوسف فران

شملة خواطر

الوعي أمرعلى الأيام يسعفنا...

وهو الذي دُرَّة الأعماق يُبغينا...

وعْيُ السلامة إيمانٌ يُشَجِّعُنا...

على النجاةِ ! ونمضي في أمانينا...

نسري إلى روضة غنّاء في شغفٍ ...

لا نستكين ! و ربُّ الكون يحمينا!!! .

******

أرِقْت شوقاً ! ونبْضُ القلبِ رقْراقُ...

وتِهْت حُبّاً ! وطرْفُ العين رشّاقُ...

فزدت سعْياً ، فما وانيت ثانيةً...

قدْ حلّ منك ، على الهجران ، ترياقُ !!!

إنْ جُدْت حقاً بما نشتاقُ ملهمتي...

فإنّ قلبي على الايام دفّاق!!!

******

من قلوبنا ليش غابت البهجة...

وقبل الفجر لعبت بنا الرهجة...

غابوا الحباب وسلطنوا الأغراب...

ونيران حمرا تداعب المُهجة...

******

قولي بربك هل يليق بنا زجْرُ ؟

ولورد خدّك يبسم الفجرُ !!؟؟

هل ترشفين الخمرَ من ولهٍ ؟

أم تهتفين جوى، ففي الونى ذُعْرُ ؟

كُفّي البُعادَ ، وسيري ملهمتي...

واستنشقي العطرَ عندي ! فالهوى عِطرُ!!!

******

شوف الحلا ، اللي بْذوقك الراقي ،أصيل...

وفنك ، بيسحر قلبنا المضنَى ، جميل...

كلما تطّلي بلوحتك يحلو المقال...

بْيعلا ، شدا الأبطال بصواتن ، صليل!!!...

******

ما كنت أعرف أن حبك دائمُ...

والفجرُ مِن بين المباسم حائمُ...

للقلب . أنت ! وللحياة سعادةٌ...

والربُّ للوجه النبيل لَعَاصِمُ!!! .

******

فتحت عيني و الصباحُ رباحُ...

ويرّفُّ في عرض السماء جَناحُ..

وتشدُّ أُذني في الجوار مناحةٌ...

ويجوب في رحب الفضاء صياحُ...

فمتى يزول البؤس عن بلد الإبا ...

وَلْتُشْفَ من كَلْمى النفوسِ جِراحُ!!!

*****

يا ورد يا غُرَرَ الأنسامِ مبتسِماً...

صباح عطرِكِ منْجاةٌ من النكد ...

هل يرعوي السفها ، عن جور ما صنعوا...

والفعلُ ما زرعوا ، سوءاُ بسوء يدِ...

يا بئس فعلهمُ من سوء ما ابتدعوا...

والجودُ دأبُ الأُلى فيضاً بِنُبل نَدِ !!!

******

عَطَف قلبك غمر قلبي بِفضلو ...

وعلى قلوب البشر كلن بَفضلو...

بظلم الدهر لو عانى بَ فُضّ لو...

عن همومو إذا تْخلّوا الحباب...

بيعود عا قلبك صدى تغريدك المردود!!!

وبتقول للدنيا الخبيثة بكيدها المحرور...

ردي لنا العهد الصّفيّ بعمرنا المغدور...

حتى نرجّع بالوفا عهد السعد والجود!!!

******

ذوق الأحبة يغني قلبنا فرحا...

والشكر نحوهمُ وسْطَ الدّجى جنحا!!!

والروح تهفو إلى لقياهُمُ أبداً...

حتّى القَتامُ على مرْآهُمُ صَبُحا!!!.

******

حضورك بالحلا بيطيب صُبحو...

ببالي كلما طال العمر صَبْحو...

إذا ما طيوفكن بالبال صَبْحوا...

هموم قلوبنا بْ تصبح سراب...

******